[32] لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عليه السلام عند أبيه صلوات ا عليهما جائزا فيما بيننا وبين ا لعلمت أنه سيدفن وإن رغم معطسك (1). أقول: سيأتي أخبار الصلاة عليه صلى ا عليه وآله في كتاب الدعاء وآداب الزيارة في كتاب المزار، وعدم الاشراف على قبره صلى ا عليه وآله، وسائر الاداب في سائر أبواب الكتاب لا سيما في أحوال زوجاته صلى ا عليه وآله. 14 - وقال القاضي في الشفاء في ذكر عادة الصحابة في توقيره صلى ا عليه وآله قال: روى اسامة ابن شريك أتيت النبي صلى ا عليه وآله وأصحابه حوله كأنما على رؤوسهم الطير. وقال عروة بن مسعود حين وجهته قريش عام القضية إلى رسول ا صلى ا عليه وآله ورأي من تعظيم أصحابه له، وإنه لا يتوضأ إلا ابتدروا وضوءه وكادوا يقتلون عليه، ولا يبصق بصاقا ولا يتنخم نخامة إلا تلقوها بأكفهم فدلكوا بها وجوهم وأجسادهم، ولا تسقط منه شعرة إلا ابتدروها، وإذا أمرهم بأمر ابتدروا أمره، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون النظر إليه تعظيما له، فلما رجع إلى قريش قال: يا معشر قريش إنى أتيت كسرى في ملكه، وقيصر في ملكه، والنجاشي في ملكه، وإني وا ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد في أصحابه. وعن أنس لقد رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله والحلاق يحلقه وأطاف به أصحابه، فما يريدون أن يقع شعره إلا في يد رجل. وفى حديث قيلة: فلما رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله جالسا القرفصاء ارعدت من الفرق هيبة له وتعظيما وفي حديث المغيرة: كان أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله يقرعون بابه بالاظافير. وقال البراء بن عازب: لقد كنت اريد أن أسأل رسول ا صلى ا عليه وآله عن الامر فاؤخره سنين من هيبته، ثم قال: واعلم أن حرمة النبي صلى ا عليه وآله بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان حال حياته، وذلك عند ذكره صلى ا عليه وآله، وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه وسيرته ومعاملة آله وعترته وتعظيم أهل بيته وصحابته. وعن ابن حميد قال: ناظر أبو جعفر المنصور مالكا في مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال

---

(1) اصول الكافي 1: 302 و 303.]

---

*]